ومن أعظم الأخلاق وأجلها خلق جبر الخواطر

الخواطر:- معنى جبر الخواطر:

فالمقصود بجبر الخواطر في اللغة؟ «كلمة الجبر هنا: ضد الكسر، جَبَرَ اللهُ فُلَاناً فاجْتَبَر؛ أَي سَدَّ مَفَاقِرَهُ، والجبر الإغناء، والمُجَبِّر(المجبراتي): الذي يجبر العظام المكسورة، والجَبْرُ: أن تغني الرجل من فقر أو تجبر عظامه من الكسر، وجبرَ الرجل: إذا أحسن إليه».

والخاطر: ما يخطر بالقلب من تدبير أو أمر، وجبر الخاطر يعني أن تطيب قلب أخيك وأن تجبر كسره الذي أصابه، وأن تهوّن عليه الأمر وأن تكون بجواره؛ سنداً وعوناً، وأن تداوي جراحه وتطببها، ولو بكلمة.

وجبر الخواطر خلق إسلامي عظيم يدل على سمو نفس، وعظمة قلب، وسلامة صدر، ورجاحة عقل، وكرامة أصل، ورجولة مباركة، فإن الله _سبحانه وتعالى_ قد عَقَدَ عَقْدَ الأخوة بين المؤمنين، وجعلهم بنعمته إخواناً، وهذه الأُخوة تقتضي: الإحسان، والإحسان أنواع، ومن إحسان

المسلم إلى المسلم، ومما جاءت به شريعة الإسلام: تطييب الخواطر، وجبر الخواطر من أعظم أسباب الألفة والمحبة بين الناس، وهو أدب إسلامي رفيع، وخلق عظيم لا يتخلق به إلا أصحابُ النفوس النبيلة.